درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق *

د. صلاح محمد عثامنه **

د. محمد محمود حمادنه ***

* أستاذ مشارك/ جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية/ الأردن.

** مدرس/ وزارة التربية والتعليم/ الأردن.

*** تاريخ التسليم: 6/ 9/ 2014م ، تاريخ القبول: 14/ 10/ 2014م.

ملخص:

تقصّت الدراسة الحالية درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق، ولتحقيق أهداف الدراسة صُمِّمت استبانة خاصة بمبادئ الديمقراطية الواجب توافرها في مساق التربية الوطنية، وتكونت عينة الدراسة من (1658) طالباً وطالبة في الجامعات الحكومية والأهلية، ولتحقيق أهداف الدراسة اُستخدم مقياس مبادئ الديمقراطية الذي تكون من (32) فقرة، أظهرت نتائج الدراسة أنَ مجال حرية التعبير عن الرأي جاء في المرتبة الأولى، كما جاء مجال المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الثانية، بينما جاء مجال العدل والمساواة في المرتبة الثالثة، وبذلك كانت درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق بدرجة تقدير متوسطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، السنة الدراسية، التخصص) ولصالح الذكور، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات منها: ضرورة إسهام الكتب المدرسية وخاصةً كتب التربية الوطنية بتكريس مفهوم الديمقراطية ومبادئها في أذهان الطلبة.

(**الكلمات المفتاحية**: مبادئ الديمقراطية، الجامعات الأردنية، مساق التربية الوطنية) .

National Education Course in Jordanian Universities Consideration for the Principles of Democracy from Students' Point of View

Abstract:

The objective of the study was to investigate the inclusion of democracy principles in national education courses in Jordanian universities from students' point of view. To achieve the objective of the study, the researchers developed a questionnaire containing the democracy principles to be provided in national education courses. The questionnaire was administrated to a sample consisting of (1658) students. The researchers used Democracy Principle Checklist containing (22) .

Results of the study indicated that opinion free expression ranked first, then social responsibility, while justice and equity ranked third. Results of the study indicate that students reported moderate levels for the inclusion of national education courses in Jordanian universities for the democratic principles. Results of the study indicated significant differences due to major, academic level and gender, in favor of males in students' perceptions about inclusion of national education courses in Jordanian universities for the democratic principles. The study concluded with some important recommendations; including the necessity of school textbooks, especially national education textbooks, to promote the concept of democracy and its principles among students.

Key words: *Democracy principles, Jordanian universities, National education courses.*

خلفية الدراسة:

تعدُّ الكتب أداة تعليمية مهمة للمعلم والمتعلم، ولما لهذه الكتب من أهمية، فإنها لا بد أن تتمتع بكل الجودة والإتقان، وأن تكون ملائمة للعملية التعليمية، وبخاصة للمتعلم الذي يُعدُ محور هذه العملية، كما أن العصر الذي نعيش فيه هو عصر تغيير وتطوير وتقدم علمي وتقني وتكنولوجي، فإنه من الأجدر بنا إعادة النظر على الدوام في الكتب بعناصرها المختلفة ومراجعتها وتعديلها بما يلائم هذا الازدهار العلمي والتكنولوجي.

وتعدُّ التربية أحد ميادين الحياة الرئيسة التي تعنى بتكوين الإنسان، والعمل على بناء الشخصية، وتبرز أهمية التربية في جعل أبناء الوطن نسيجاً واحداً في انتمائهم وولائهم للوطن والاعتزاز به، فتعمل على تحقيق أهدافه وغاياته؛ لأنها التطبيق العملي لفلسفة المجتمع، وبذلك تظهر أهمية المدرسة في تقدم أبناء المجتمع ورفعته وتطوره لما تقدمه من مواد دراسية تساعد في تحقيق غايات المجتمع وأهدافه (الطاهات، 2008) .

وتهدف التربية الوطنية إلى تقوية شعور الفرد في انتمائه وولائه لوطنه، والذي يعتز ويفتخر به ويعمل على الإخلاص له، وتقديم كل ما يساعد في توفير أسباب السعادة والطمأنينة له، ويقدم روحه فداء الوطن في أي وقت دفاعاً عنه وعن كل من يحبه (ناصر، 2003) .

إن من أهم أهداف التربية الوطنية تزويد الطالب بواقع المجتمع الذي يعيش فيه، وتهدف أيضاً إلى إعداد الإنسان ليتكيف مع البيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يعيش فيه، وتقديم الواجبات له وأخذ الحقوق منه داخل حدود الوطن وخارجه، وتقوية شعور الفرد بالانتماء لهذا الوطن وتقوية إيمانه والإخلاص له والدفاع عنه وقت الحاجة.

ومن أهم الأهداف العامة المتعلقة والمرتبطة بالتربية الوطنية (تنمية الشعور بالقومية العربية والإيمان بها وبأصالتها، وتنمية الشعور بحق المواطنين في الفرص المتكافئة والمساواة الاجتماعية، وتعمل على التعاون والعمل المشترك وتحمل أعباء الآخرين، واحترام آراء الغير وعواطفهم، وترسيخ مبادئ الديمقراطية والإخلاص لها، وتنمية الحس الوطني لدى الطلبة، وتعميق مفهوم الولاء للوطن والأردن والعرش الهاشمي، والاعتزاز بالهوية الأردنية (عثامنة، 2006، العناقرة والبواعنة والدمنهوري، 2008) .

وتنفرد التربية الوطنية بمجموعة من الوظائف التي تعمل على تماسك المجتمع

وتقدمه ورفعته ومنها:

- معرفة الفرد ما عليه من واجبات وما له من حقوق.
- الإحساس بالواجب تجاه الوطن وتحمل المسؤولية.
- إعداد المواطن الصالح (عثامنة، 2006) .

ويشكل مساق التربية الوطنية الأساس والبنية القوية والداعمة لتكوين أفراد هذه الأمة، وتربية المواطن وتوعيته بالمفاهيم الوطنية والسياسية والاجتماعية والتربوية، والإلمام الواعي بطبيعة المجتمع الأردني والنظام السياسي، والتركيز على ضمان حرية الفرد واستقلاله وتشجيع الحوار والوعي الديمقراطي، كما تسهم التربية الوطنية في تفعيل دور الشباب في المجتمع لإحداث نوع من التغيير والتطوير في بناء الوطن وتطوره وازدهاره، فظهرت أهمية مساق التربية الوطنية في التربية والتعليم فأصبح متطلباً إجبارياً في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة (قبلان والعضايلة، 2008) . وتعدُّ التربية الوطنية موضوعاً أساسياً في تربية النشئ العربي، وفي إعداد الأجيال بما يتناسب في بناء أمتهم في المستقبل في تحقيق الرفاهية والأمن والرخاء لأبنائها أينما كانوا (العبادي والفاعوري، 2007) .

وقد أقر مجلس التربية والتعليم (منهاج التربية الاجتماعية والوطنية في المدارس لمرحلة التعليم الأساسي في جلسته رقم (18) بتاريخ 5/ 7/ 1989م، في حين قرر مجلس التعليم العالي الموافقة على اعتبار مادة التربية الوطنية متطلباً اختيارياً للطلبة غير الأردنيين في الجامعات الأردنية، والتأكيد على أن تكون إجبارية للطلبة الأردنيين في جلسته المنعقدة بتاريخ 28/ 4/ 2005م (عثامنة، 2006) .

وأشارت الدراسات إلى تعريفات عدَّة للتربية الوطنية، فقد عرفها العفيف وقاسم (2006) بأنها: « التربية التي تعنى بإيجاد المواطن الصالح المنتمي لوطنه والمعتز به والمتمسك بترابه وآثاره والعارف لواجباته وحقوقه، ويتحلى بروح الاستعداد لمواجهة التحديات التي تواجهه، والذي يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ويتفاعل مع مجتمعه.

وعرفها نجادات والحمود (2007) بأنها: » إحدى فروع الدراسات التي تزود الطلبة بالمفاهيم والاتجاهات والمهارات المرغوبة الضرورية لإعدادهم للحياة في مجتمع ديمقراطي، بحيث يصبح الطالب قادراً على المشاركة الإيجابية في حياة المجتمع، وتحمل المسؤولية في النهوض بها.

وعرفها الشنَاق (2006) بأنها التربية التي تعنى بكل ما له علاقة في تثقيف وتوعية المواطن في حقوقه وواجباته وانتمائه الوطني، وتبدأ هذه العملية من الأسرة مروراً بمؤسسات التعليم من رياض الأطفال والمدارس ووصولاً إلى الجامعات ومؤسسات التعليم المختلفة، وهذه العملية تعنى بتربية الأجيال على حب الوطن والإخلاص له والدفاع عنه.

وتقوم التربية الوطنية على ثلاثة مرتكزات أساسية وهي:

- **الناحية الفكرية**: وهي تعمل على تزويد المواطن بالمعرفة الوطنية عن تاريخ وطنه وإنجازاته، ومؤسسات الدولة والسلطات العامة والمبادئ الدستورية.

- **الناحية الوجدانية**: وهي تعمل على تنمية المواطنة، وتعميقها عند كل مواطن والإحساس والشعور بها.

- **الناحية العملية**: وهي تعمل في إسهام المواطن بالسلوك العملي في تحقيق الوطن وتقدمه من الناحية الوجدانية والفكرية (المحافظة وآخرون، 2006) .

الديمقراطية:

تشكل المبادئ الديمقراطية الركائز والقواعد الأساسية التي تقوم عليها عمليات التربية والتعليم، وهي لا تختلف عن المبادئ الأساسية للديمقراطية بشكل عام، وإنما تركز على المعلم والطالب لكونهم محور العملية التعليمية (الرشدان، 2003) . وقد حدَد كارلسون (Carlson، 1997) مجموعة من المبادئ التي يتم التركيز عليها في النظام الأمريكي وهي: (حرية الاختيار، وحرية الاحتواء أو الإنضمام، والعدالة والمساواة، وحرية التعبير) .

وتعدُّ الديمقراطية أسلوب في الحياة الاجتماعية أكثر من مجرد شكل من أشكال الحكومة، وتأتي فكرة الديمقراطية من الأصل اللاتيني" حكم الشعب " وتأتي في مفهومها السياسي حكم الشعب بالشعب وفي مفهومها الاجتماعي تعني أسلوب الحياة (عثامنة، 2006) .

وأشارت الدراسات إلى تعريفات متعددة للديمقراطية حيث يتفق كثير من الباحثين على أن أصل كلمة الديمقراطية (DEMOKRATIA) يرجع إلى الأصل اليوناني القديم وبالذات في أثينا، وهي مكونة من كلمتين (DEMO) ومعناها الشعب و (KRATIA) ومعناها السلطة، وهي بذلك تكون سلطة الشعب (المخادمي، 2007) .

كما تعرف الديمقراطية: بأنها شكل من أشكال التنظيم الاجتماعي والحكم وأسلوب في ممارسة الحياة (العبادي والفاعوري، 2007) ، ويعرفها الربيع (1992) بأنها حرية

الآخرين في التعبير عن أرائهم والتي تعمل على الدفاع عن مصالح الآخرين وحقوقهم ومشاركتهم في اتخاذ القرارات.

ويذكر (الشيباني، 1986)، أن من أهم المبادئ والمرتكزات التي تقوم عليها الديمقراطية في مساق التربية الوطنية: (عدم النظر إلى الإنسان على أنه وسيلة وإنما غاية في حد ذاته، والمحافظ على مصالحه في الحياة، والتأكيد على أهمية احترام الإنسان وكرامته، بغض النظر عن جنسه أو لونه أو دينه لأهميته في بناء الدولة وتطورها، وإبراز دور التربية والتعليم في تقدم المجتمع وازدهاره وتطوره وزيادة الوعي الديمقراطي له، للوصول إلى الحلول المناسبة في حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب من خلال اتخاذ الأسلوب العلمي المناسب في التفكير، وضرورة تكافؤ الفرص لجميع أفراد الدولة لكونهم متساوون في جميع الحقوق والواجبات، ومراعاة الفروق الفردية لكونها المصدر الرئيسي والأساسي في تقدم الأفراد لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

إن من أهم مقومات الديمقراطية: (الإيمان بقيمة الإنسان وتأكيد أهميته وكرامته واحترام آدميته، والإيمان بضرورة التوازن العادل بين مصالح الفرد ومصالح المجتمع، والإيمان بقيمة التربية والتعليم في تقدُّم المجتمع وزيادة الوعي لديه (العبادي والفاعوري، 2007).

إن من أهم مبادئ الديمقراطية ومرتكزاتها ما يأتي:

- **أولاً**: الإيمان والالتزام بأن الإنسان قيمة في ذاته وإنسانيته حماية وترقية وتنمية، فالإنسان الفرد هو أساس الديمقراطية وسياستها وغايتها في آن واحد.
- **ثانياً**: حرية التعبير، فهي تعدُّ أساسية وشرطاً لاكتمال إنسانية الإنسان، وهي وسيلة في مشاركة الإنسان فرداً وجماعة في هموم الآخرين واهتماماتهم، فهي تعبر عن الفرح وعن حاجات النفس والجسد.
- **ثالثاً**: حكم الأغلبية، وهنا هل حق الأغلبية بالحكم نتيجة التصويت أم الاكتفاء بان يكون الحكم مراعياً لمصالح الآخرين (المخادمي، 2007) .

وتهدف الديمقراطية بصورة خاصة إلى تطوير مبدأ العمل، ومبدأ المساواة، ومبدأ الفضيلة، ومبدأ حق الإنسان في الاستمرار والاطمئنان وحمايته من الاستغلال، ومبدأ الحرية وتأكيدها وتعميقها، وتشتمل الحرية (التفكير والتعبير والتنظيم والعبادة) ، تنمية روح العمل الجماعي والتعاوني، تطوير قيمة الإخاء والمودة بين الناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وعقائدهم (التل، 1997) .

وتتمثل صفات وخصائص المجتمع الديمقراطي بالتأكيد على حرية الإنسان وكرامته والتساوي بين جميع المواطنين في الحقوق وتكافؤ الفرص أمامهم، والابتعاد عن جميع ألوان الظلم والفساد والاستغلال والعنصرية والتعصب داخل المجتمع، وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي الذي يشجع على التجديد والتغيير والابتكار والإبداع وحرية الرأي، والتمسك بالقرار الحر والمستقل الذي يسمح باختيار الأفضل والصالح والتركيز على الجديد والتحديث، والاهتمام بزيادة الإنتاج والحرص على أن تكون معدلات الإنتاج تزيد عن معدلات الاستهلاك، وتحديث وسائل الإنتاج وتجديدها، وزيادة القدرة على التحدي والصمود (العبادي والفاعوري، 2007) .

وقد أورد الأدب التربوي دراسات عدَّة تعرّضت لمبادئ الديمقراطية في كتب التربية الاجتماعية بأنواعها المختلفة والتربية الوطنية على وجه التحديد ومنها دراسة الحشيان (2000) التي هدفت للكشف عن تصورات معلمي المرحلة الثانوية نحو تطبيق مبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة المفرق، وتكونت عينة الدراسة من (199) معلماً ومعلمة منهم (94) ذكور و (105) إناث ممثلة بنسبة (22%) من مجتمع الدراسة، وقد اشتملت أداة الدراسة على (49) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وهي المشاركة والعمل بروح الجماعة وحرية الرأي والتعبير والعدل والمساواة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- إن مبدأ العدل والمساواة حصل على أعلى المتوسطات الحسابية وبلغ (4،58) في حين حصل مبدأ المشاركة على أقل المتوسطات الحسابية وبلغ (3،85) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات المعلمين التي تعبر عن تصوراتهم نحو تطبيق مبادئ الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين استجابات المعلمين التي تعبر عن تصوراتهم نحو تطبيق مبادئ الديمقراطية تعزى لمتغير مديرية التربية (القصبة، البادية) .

وهدفت دراسة باورز (Powers، 2000) إلى معرفة مدى تعلم مبادئ الديمقراطية وممارستها في المدارس الثانوية الريفية التابعة للكاثوليك، وقد أُجريت هذه الدراسة في إيطاليا، وقد استخدم الباحثان منهج البحث النوعي من خلال المقابلات والملاحظات وجمع البيانات من الطلبة الكاثوليك وغيرهم في المدارس، والسعي لتعليم القيم الديمقراطية وممارستها في المجتمع لإعداد طلاب فعَالين في مؤسسات المجتمع، وقد أشارت الدراسة إلى تحقيق هذه المدارس لمبادئ هذه الطائفة والمجتمع الديمقراطي.

كما هدفت دراسة أبو الهيجاء (1995) إلى الكشف عن المبادئ الديمقراطية ومدى تطبيقها لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة إربد من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (753) مديراً في محافظة إربد، وقد اعتمدت الدراسة على ستة مجالات أساسية اشتملت على (المشاركة، اتخاذ القرارات، العمل بروح الفريق، الحرية والتعبير عن الرأي، تفويض المسؤولية، العدل والمساواة) ، وتكونت أداة الدراسة من (50) فقرة، **وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي**:

- وجود علاقات حميمة وعميقة بين المدير وأعضاء الهيئة التدريسية، الذين يتعامل معهم.
- إن ممارسة مديري المدارس لمبادئ الديمقراطية في المدارس الحكومية الأساسية قليلة من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة بأن المبحث المعني مقرر إجباري لكل طلبة الجامعات الأردنية، فقد وافق مجلس التعليم العالي عام 2005 على اعتبار مادة التربية الوطنية مادة اختيارية للطلبة غير الأردنيين في الجامعات الأردنية والتأكيد على أن تكون إجبارية للطلبة الأردنيين.

ولما كانت أهدافها ضرورية لبناء الشخصية الأردنية، فلا بد إذاً من دراسات تؤكد من أن المناهج والكتب التي تدرس في جامعاتنا تفي بهذا الغرض، وتقوم بواجبها خير قيام فجاءت هذه الدراسة لتؤكد أو تنفي ما نرغب أن يكون عليه طلبتنا من سلوكيات تجسد معاني الديمقراطية الحقيقية.

وتُعدُ هذه الدراسة في– حدود علم الباحثيْن – من الدراسات القليلة التي تتناول درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق: وهي تستمد أهميتها من الموضوع الذي نتناوله، لا سيَما أنه من الموضوعات المهمة في كتب الدراسات الاجتماعية بعامة، والتربية الوطنية بخاصة، وتزداد أهميتها كونها ضرورية للفرد في المعرفة بما يدور في معرفة ما يدور حولنا، معرفة ما لدينا من قدرات، معرفة الحقوق والواجبات التي علينا (العبادي والفاعوري، 2007) .

وتأتي أهمية التربية الوطنية في إحداث الشعور لدى المواطن أنه يعيش وسط جماعة يكون عضواً فيها ولا حياة له خارج إطارها، كما تظهر أهمية التربية الوطنية في الإسلام لكون الإسلام ينظر للإنسان نظرة تؤكد على أنه كائن اجتماعي بطبعه، وتؤكد معنى

الجماعة وتعزز الانتماء للعقيدة والأمة والتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (عثامنة، 2006) .

وتعد التربية الوطنية من الركائز الأساسية والرئيسة في التربية العامة، إذ تبصر المواطن بحقوقه وواجباته، وبالمخاطر التي تواجه وطنه، وللتربية الوطنية أهمية خاصة في مواد التربية الاجتماعية لكونها تنمي لدى الطالب العادات والاتجاهات المفيدة مثل التعاون والمثابرة والثقة بالنفس، وتعدُّ التربية الوطنية من المواضيع المهمة جداً لما لدورها البناء في تنشئة أبناء هذا الجيل وتهيئة عقلياً وجسمياً ونفسياً، ولهذا تركز التربية الوطنية على أن يتعلمها الفرد منذ الطفولة كأحد أنواع التربية الضرورية والمهِّمة. (العناقرة والبواعنة والدمنهوري، 2008) . كما تكمن أهميتها في خلق جذور المحبة والألفة والوفاء، وتنميتها في نفوس التلاميذ الذين هم اليوم طلاب علم وغداً صناع قرار (ذنيبات وآخرون، 2009) ، كما تظهر أهمية التربية الوطنية في فتح أبواب المحبة وإغلاق أبواب الحقد والكراهية والغرور (الشناق، 2006) .

وبسبب التقدم الذي يشهده الأردن، ونظراً لأهمية مساق التربية الوطنية في التأثير في حياة الأفراد في المجتمع بشكل عام، وفي حياة الطلاب بشكل خاص، وبسبب قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في «حدود علم الباحثيْن» حول مبادئ الديمقراطية في كتب التربية الوطنية، فقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق».

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعدُ مساق التربية الوطنية من المواد الضرورية والمهمة التي تربط الفرد بالمجتمع، والذي يشجع الفرد على الانتماء والوفاء لهذا الوطن والدفاع عنه متى ما دعت الحاجة إلى ذلك، والمعرفة بتقاليده وأعرافه وأحاسيسه ومعتقداته ليبقى الوطن بأذهان أبنائه وبناته وفي صميم كل إنسان وفرد يحب الوطن ويغار عليه من أي شيء قد يؤذيه أو يعيبه، وتأتي هذه المشكلة لتظهر مدى افتقار كتب التربية الوطنية لمبادئ الديمقراطية، وتوضيح أهمية وجودها في مساق التربية الوطنية كمساق إجباري في الجامعات الأردنية، وقد أظهرت كثير من الدراسات أهمية الديمقراطية في هذا المساق (الطاهات، 2008، الحشيان، 2000، الشويحات، 2003) . ومن هنا فإن مشكلة الدراسة تتلخص في معرفة: « درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق».

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: «ما درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق» ويتفرع منه السؤال الفرعي الآتي:- هل تختلف درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق باختلاف: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص) ؟

التعريفات الإجرائية:

◄ **مساق التربية الوطنية**: وهو أحد مساقات العلوم الإنسانية المقرر تدريسها في جميع الجامعات الحكومية والأهلية في المملكة الأردنية الهاشمية من قبل مجلس التعليم العالي.

◄ **الجامعات الأردنية**: وهي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها، وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع والتي تهدف إلى تخريج الطلبة بعد انتهائهم من دراسة الثانوية العامة بمختلف التخصصات الأكاديمية لمرحلة البكالوريوس، وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، وبعضها يعمل على تخريج الطلبة لمرحلتي الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه وتسهم في التفاعل في خدمة المجتمع المحلي.

◄ **مبادئ الديمقراطية**: وهي عبارة عن مجموعة من العلاقات التي تربط بين مبادئ الديمقراطية والتي استخلصها الباحثان نتيجة الاطلاع على الدراسات ذات الصلة، والأدب النظري، وشبكة الانترنت، والتي تكونت من خمسة مجالات وهي حرية التعبير عن الرأي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والعدل والمساواة، والعمل بروح الفريق الواحد والمسؤولية الاجتماعية.

حدود الدراسة

تحددت نتائج الدراسة بالاتي:

1. اقتصرت الدراسة على مساق التربية الوطنية والذي يُعدُ متطلباً إجبارياً في الجامعات الأردنية.

2. اقتصرت الدراسة على قائمه بمبادئ الديمقراطية الواجب توافرها في مساق التربية الوطنية والتي تكونت من (32) فقرة.

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في الدراسة، ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، ويرتبط استخدام المنهج الوصفي في الدراسات الاجتماعية والإنسانية في أغلب الأحيان (عليان وغنيم، 2000) . ويقوم المنهج الوصفي على وصف الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج وتعميمها من خلال جمع البيانات وعرضها وتحليلها (تركي، 2010) .

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة (ذكور، إناث) ، الذين يدرسون مساق التربية الوطنية كمتطلب إجباري للجامعة في جميع الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (1658) ، والجدول (1) يوضح ذلك:-

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على متغيراتها

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	النسبة المئوية٪
الجنس	ذكر	966	58.3
	أنثى	692	41.7
	المجموع	1658	100.0
السنة الدراسية	سنة ثانية فاقل	806	48.6
	سنة ثالثة فأكثر	852	51.4
	المجموع	1658	100.0
التخصص	علمي	581	35.0
	أدبي	851	51.3
	أخرى	226	13.6
	المجموع	1658	100.0

وقد تألف مجتمع الكتب من مساق التربية الوطنية للكتاب نفسه في الجامعات الأردنية للعام الدراسي (2010/ 2011) لأغراض الإستبانة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اُستخدمت الأدوات الآتية:

1. أداة الإستبانة الخاصة بالطلبة.

تكونت الإستبانة الموجهة للطلبة من فقرات عدَّة، حيث تكونت من خمسة محاور موزعة على النحو الآتي: حرية التعبير عن الرأي، المشاركة في اتخاذ القرار، العدل والمساواة، العمل بروح الفريق، والمسؤولية الاجتماعية.

2. خطوات بناء أداة الدراسة:

3. خطوات بناء الإستبانة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق، واتبع الباحثان مجموعة من الخطوات الواجب توافرها في مساق التربية الوطنية كمتطلب إجباري في الجامعات الأردنية لبناء الإستبانة من خلال مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة، والأبحاث، والدوريات، والكتب ذات العلاقة بالديمقراطية في التربية الوطنية بشكل خاص، والديمقراطية بشكل عام.

صدق أداة الدراسة:

1. صدق الإستبانة:

لأغراض التحقق من صدق محتوى استبانة الدراسة، عرضها الباحثان في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في قسم المناهج والتدريس، وفي قسم الإرشاد وقسم التاريخ، وعلم الاجتماع وعلى عدد من الخبراء، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم في الإستبانة والتي تكونت من (45) فقرة في بدايتها.

وبعد معرفة آراء المحكمين، ومقترحاتهم، وملاحظاتهم، أخذ الباحثان بها، وأجريا التعديلات الضرورية على الإستبانة، وذلك عن طريق حذف (14) فقرة، وتعديل (10) فقرات، وإضافة فقرات جديدة، لتأخذ الإستبانة صورتها النهائية: (32) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

1. ثبات الإستبانة:

تم التحقق من ثبات الإستبانة أيضاً عن طريق حساب معاملات ثبات الاتساق

الداخلي، وذلك باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) من خلال التطبيق الأول للاستبانة على العينة الاستطلاعية.

الجدول (2)

معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل مجال من مجالات الأداة وللأداة ككل الطلبة (ن = 53)

المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
حرية التعبير عن الرأي	0.75
المشاركة في اتخاذ القرار	0.75
مبدأ العدل والمساواة	0.79
العمل بروح الفريق	0.82
المسؤولية الاجتماعية	0.79
الاداة ككل	0.91

ولتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة، أُستخدم المعيار الإحصائي الآتي:

من 1.00 – أقل من 2.34	بدرجة متدنية
من 2.34 – اقل من 3.67	بدرجة متوسطة
من 3.67 – 5.00	بدرجة عالية

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة « درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق» وفيما يأتي عرض لنتائج الدراسة وفقاً لتسلسل أسئلتها.

◄ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق**؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل، والجدول

(3) يبين ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

رقم المجال	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي×	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	1	حرية التعبير عن الرأي	3.69	0.69	عالية
5	2	المسؤولية الاجتماعية	3.53	0.83	متوسطة
3	3	مبدأ العدل والمساواة	3.51	0.77	متوسطة
2	4	المشاركة في اتخاذ القرار	3.47	0.87	متوسطة
4	5	العمل بروح الفريق	3.34	0.96	متوسطة
		الأداة ككل	3.52	0.70	متوسطة

* الدرجة القصوى من (5)

يتبين من الجدول (3) أن متوسط تقديرات الطلبة على الأداة ككل (3.52) بانحراف معياري (0.70) وبدرجة تقدير متوسطة.كما يتبين أن المجال الأول (حرية التعبير عن الرأي) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.69) بانحراف معياري (0.69) وبدرجة تقدير عالية.تلاه المجال الخامس (المسؤولية الاجتماعية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.53) بانحراف معياري (0.83) وبدرجة تقدير متوسطة، في حين جاء المجال الرابع (العمل بروح الفريق) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.34) بانحراف معياري (0.96) وبدرجة تقدير متوسطة.

◄ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: **هل تختلف درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق باختلاف (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص)** ؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية، وحسب متغير: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص) ، والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية وحسب متغير (الجنس، والسنة الدراسية والتخصص)

السنة الدراسية	التخصص	الجنس					
		ذكر		أنثى		الكلي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
سنة ثانية فاقل	علمي	3.61	0.58	3.11	0.87	3.46	0.72
	أدبي	3.63	0.51	3.15	0.86	3.47	0.69
	أخرى	3.61	0.69	3.15	1.22	3.44	0.95
	الكلي	3.62	0.56	3.14	0.92	3.46	0.74
سنة ثالثة فأكثر	علمي	3.77	0.60	3.31	0.62	3.56	0.65
	أدبي	3.77	0.63	3.35	0.64	3.55	0.67
	أخرى	3.84	0.64	3.67	0.48	3.76	0.58
	الكلي	3.78	0.62	3.38	0.62	3.58	0.65
الكلي	علمي	3.68	0.59	3.23	0.74	3.51	0.69
	أدبي	3.69	0.57	3.28	0.73	3.51	0.68
	أخرى	3.73	0.67	3.46	0.89	3.61	0.78
	الكلي	3.69	0.59	3.29	0.76	3.52	0.70

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات الطلبة على الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية وحسب متغير: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص) ، ولصالح الذكور، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ أُستخدم تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) ، والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمتوسطات تقديرات الطلبة على الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية وحسب متغير (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص) والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	50.439	1	50.439	115.805	*0.000
السنة الدراسية	0.925	1	0.925	2.124	0.237
التخصص	2.164	2	1.082	2.484	0.084
الجنس×السنة الدراسية	1.226	1	1.226	2.815	0.094
الجنس×التخصص	1.089	2	0.544	1.250	0.287
السنة الدراسية× التخصص	1.927	2	0.963	2.212	0.110
الجنس×السنة الدراسية× التخصص	0.695	2	0.348	0.798	0.450
الخطأ	716.923	1646	0.436		
المجموع	775.388	1657			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين متوسطي تقديرات الطلبة على الأداة ككل والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية يعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الذكور.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية وحسب متغير: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص) ، والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية وحسب متغير (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص)

الجنس	السنة الدراسية	التخصص		حرية التعبير عن الرأي	المشاركة في اتخاذ القرار	مبدأ العدل والمساواة	العمل بروح الفريق	المسؤولية الاجتماعية
ذكر	سنة ثانية فاقل	علمي	المتوسط الحسابي	3.80	3.51	3.58	3.45	3.67
			الانحراف المعياري	0.60	0.69	0.63	0.82	0.70
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.84	3.55	3.59	3.41	3.70
			الانحراف المعياري	0.49	0.64	0.58	0.82	0.66
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.48	3.56	3.76	3.57	3.65
			الانحراف المعياري	0.92	0.85	0.71	0.89	0.58
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.78	3.53	3.60	3.44	3.68
			الانحراف المعياري	0.61	0.68	0.62	0.83	0.67
	سنة ثالثة فأكثر	علمي	المتوسط الحسابي	3.98	3.66	3.72	3.67	3.77
			الانحراف المعياري	0.56	0.73	0.72	0.88	0.69
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.94	3.68	3.72	3.62	3.84
			الانحراف المعياري	0.58	0.80	0.74	0.92	0.72
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.79	3.88	3.93	3.66	3.89
			الانحراف المعياري	0.78	0.82	0.65	0.73	0.74

الجنس	السنة الدراسية	التخصص		حرية التعبير عن الرأي	المشاركة في اتخاذ القرار	مبدأ العدل والمساواة	العمل بروح الفريق	المسؤولية الاجتماعية
ذكر	سنة ثالثة فأكثر	الكلي	المتوسط الحسابي	3.93	3.70	3.75	3.65	3.82
			الانحراف المعياري	0.61	0.78	0.72	0.88	0.71
	الكلي	علمي	المتوسط الحسابي	3.88	3.57	3.64	3.54	3.71
			الانحراف المعياري	0.59	0.71	0.67	0.85	0.70
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.88	3.60	3.64	3.50	3.76
			الانحراف المعياري	0.53	0.71	0.65	0.87	0.69
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.63	3.72	3.85	3.62	3.77
			الانحراف المعياري	0.86	0.85	0.68	0.81	0.68
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.85	3.61	3.67	3.53	3.74
			الانحراف المعياري	0.61	0.73	0.67	0.86	0.69
أنثى	سنة ثانية فاقل	علمي	المتوسط الحسابي	3.33	3.04	3.14	2.86	3.09
			الانحراف المعياري	0.80	1.02	0.97	1.10	1.09
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.34	3.05	3.17	2.98	3.14
			الانحراف المعياري	0.77	1.03	0.95	1.10	1.05
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.43	3.31	3.13	3.16	2.76
			الانحراف المعياري	1.32	1.32	1.28	1.45	1.07

الجنس	السنة الدراسية	التخصص		حرية التعبير عن الرأي	المشاركة في اتخاذ القرار	مبدأ العدل والمساواة	العمل بروح الفريق	المسؤولية الاجتماعية
أنثى	سنة ثانية فاقل	الكلي	المتوسط الحسابي	3.35	3.09	3.15	2.96	3.07
			الانحراف المعياري	0.88	1.08	1.01	1.15	1.07
	سنة ثالثة فأكثر	علمي	المتوسط الحسابي	3.50	3.32	3.32	3.07	3.25
			الانحراف المعياري	0.57	0.95	0.71	0.96	0.80
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.48	3.29	3.37	3.13	3.40
			الانحراف المعياري	0.60	0.92	0.72	0.99	0.78
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.89	4.06	3.58	3.47	3.42
			الانحراف المعياري	0.56	0.63	0.56	0.72	0.69
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.54	3.40	3.38	3.16	3.36
			الانحراف المعياري	0.60	0.93	0.70	0.96	0.78
	الكلي	علمي	المتوسط الحسابي	3.43	3.21	3.24	2.99	3.18
			الانحراف المعياري	0.67	0.99	0.83	1.02	0.93
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.43	3.20	3.30	3.07	3.31
			الانحراف المعياري	0.67	0.97	0.82	1.03	0.89
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.71	3.76	3.40	3.34	3.15
			الانحراف المعياري	0.96	1.03	0.94	1.08	0.92

الجنس	السنة الدراسية	التخصص		حرية التعبير عن الرأي	المشاركة في اتخاذ القرار	مبدأ العدل والمساواة	العمل بروح الفريق	المسؤولية الاجتماعية
أنثى	الكلي	الكلي	المتوسط الحسابي	3.47	3.28	3.29	3.08	3.25
			الانحراف المعياري	0.72	1.00	0.84	1.04	0.91
الكلي	سنة ثانية فاقل	علمي	المتوسط الحسابي	3.66	3.36	3.44	3.27	3.49
			الانحراف المعياري	0.70	0.83	0.78	0.96	0.88
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.68	3.38	3.45	3.26	3.51
			الانحراف المعياري	0.64	0.82	0.75	0.94	0.85
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.46	3.46	3.52	3.42	3.31
			الانحراف المعياري	1.09	1.06	1.01	1.15	0.91
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.64	3.39	3.45	3.28	3.48
			الانحراف المعياري	0.73	0.86	0.80	0.98	0.87
	سنة ثالثة فأكثر	علمي	المتوسط الحسابي	3.76	3.51	3.53	3.39	3.53
			الانحراف المعياري	0.61	0.85	0.74	0.96	0.79
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.69	3.47	3.53	3.36	3.61
			الانحراف المعياري	0.63	0.89	0.75	0.99	0.78
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.84	3.96	3.77	3.57	3.67
			الانحراف المعياري	0.68	0.74	0.63	0.73	0.75

الجنس	السنة الدراسية	التخصص		حرية التعبير عن الرأي	المشاركة في اتخاذ القرار	مبدأ العدل والمساواة	العمل بروح الفريق	المسؤولية الاجتماعية
الكلي	سنة ثالثة فأكثر	الكلي	المتوسط الحسابي	3.73	3.55	3.57	3.40	3.59
			الانحراف المعياري	0.63	0.87	0.73	0.95	0.78
	الكلي	علمي	المتوسط الحسابي	3.70	3.43	3.49	3.33	3.51
			الانحراف المعياري	0.66	0.85	0.76	0.96	0.84
		أدبي	المتوسط الحسابي	3.68	3.43	3.49	3.31	3.56
			الانحراف المعياري	0.64	0.86	0.75	0.97	0.82
		أخرى	المتوسط الحسابي	3.67	3.74	3.65	3.50	3.51
			الانحراف المعياري	0.91	0.93	0.83	0.94	0.84
		الكلي	المتوسط الحسابي	3.69	3.47	3.51	3.34	3.53
			الانحراف المعياري	0.69	0.87	0.77	0.96	0.83

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية في متوسطات تقديرات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة، والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية وحسب متغير (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص) ، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ أُستخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) ، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين المتعدد لمتوسطات تقديرات الطلبة على كل مجال من مجالات الأداة والمتعلقة بدرجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية وحسب متغير (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص) والتفاعل بينها

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	حرية التعبير عن الرأي	27.358	1	27.358	64.860	0.000*
	المشاركة في اتخاذ القرار	25.204	1	25.204	36.003	0.000*
	مبدأ العدل والمساواة	53.532	1	53.532	98.319	0.000*
	العمل بروح الفريق	59.515	1	59.515	68.420	0.000*
	المسؤولية الاجتماعية	95.606	1	95.606	155.815	0.000*
السنة	حرية التعبير عن الرأي	1.049	1	1.049	2.486	0.143
	المشاركة في اتخاذ القرار	0.986	1	0.986	1.408	0.247
	مبدأ العدل والمساواة	1.002	1	1.002	1.840	0.367
	العمل بروح الفريق	0.897	1	0.897	1.031	0.108
	المسؤولية الاجتماعية	1.001	1	1.001	1.631	0.259
التخصص	حرية التعبير عن الرأي	0.006	2	0.003	0.007	0.993
	المشاركة في اتخاذ القرار	0.952	2	0.476	0.680	0.684
	مبدأ العدل والمساواة	0.886	2	0.443	0.814	0.817
	العمل بروح الفريق	1.245	2	0.623	0.716	0.746
	المسؤولية الاجتماعية	2.482	2	1.241	2.023	0.133
الجنس × السنة	حرية التعبير عن الرأي	0.259	1	0.259	0.614	0.434
	المشاركة في اتخاذ القرار	1.259	1	1.259	1.798	0.311
	مبدأ العدل والمساواة	1.186	1	1.186	2.178	0.140
	العمل بروح الفريق	0.143	1	0.143	0.164	0.685
	المسؤولية الاجتماعية	1.224	1	1.224	1.995	0.119

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس × التخصص	حرية التعبير عن الرأي	1.659	2	0.830	1.967	0.124
	المشاركة في اتخاذ القرار	1.479	2	0.740	1.056	0.116
	مبدأ العدل والمساواة	0.516	2	0.258	0.474	0.622
	العمل بروح الفريق	3.355	2	1.677	1.928	0.146
	المسؤولية الاجتماعية	1.443	2	0.721	1.176	0.309
السنة × التخصص	حرية التعبير عن الرأي	1.659	2	0.830	1.967	0.134
	المشاركة في اتخاذ القرار	2.007	2	1.004	1.433	0.947
	مبدأ العدل والمساواة	1.015	2	0.507	0.932	0.394
	العمل بروح الفريق	0.076	2	0.038	0.044	0.957
	المسؤولية الاجتماعية	2.576	2	1.288	2.099	0.139
الجنس × السنة × التخصص	حرية التعبير عن الرأي	0.263	2	0.131	0.311	0.732
	المشاركة في اتخاذ القرار	1.055	2	0.527	0.753	0.471
	مبدأ العدل والمساواة	0.578	2	0.289	0.531	0.588
	العمل بروح الفريق	0.823	2	0.411	0.473	0.623
	المسؤولية الاجتماعية	1.278	2	0.639	1.041	0.353
الخطأ	حرية التعبير عن الرأي	694.294	1646	0.422		
	المشاركة في اتخاذ القرار	1152.294	1646	0.700		
	مبدأ العدل والمساواة	896.206	1646	0.544		
	العمل بروح الفريق	1431.781	1646	0.870		
	المسؤولية الاجتماعية	1009.966	1646	0.614		
المجموع	حرية التعبير عن الرأي	726.547	1657			
	المشاركة في اتخاذ القرار	1185.236	1657			
	مبدأ العدل والمساواة	954.921	1657			
	العمل بروح الفريق	1497.835	1657			
	المسؤولية الاجتماعية	1115.576	1657			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) بين متوسطات تقديرات الطلبة على جميع مجالات الأداة تعزى لمتغير (الجنس) ولصالح الذكور.

◄ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس للدراسة: « **ما درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق؟** .

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن المجال الأول: «حرية التعبير عن الرأي» احتل المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (3،69) وانحراف معياري (0،69) ، ويعود هذا إلى أن كتب التربية الوطنية تشجع على الديمقراطية، وتشجع على حرية تعبير الفرد عن الآراء التي يقدمها، ويحترم الرأي والرأي الآخر، وهنا يتبين أن كتب التربية الوطنية تحترم الديمقراطية، حيث إن وجود بعض مبادئ الديمقراطية في كتب التربية الوطنية تعمل على إكساب الطلبة حرية التعبير عن الرأي، بحيث يسمع للآخرين لكي يُسمع رأيه، والوصول إلى ما يريد من خلال الحوار الإيجابي الهادف، ويعزز لديه الانتماء لهذا الوطن، ويوفر له ما يحتاج من حاجات أساسية وثانوية، كما يوفر له التعليم المناسب لمستواه العلمي والأكاديمي، ويوفر العمل الذي يوافق علمه الذي وصل له، كما أن مبادئ الديمقراطية تكون أكثر صلةً والتصاقاً بحياة الطالب، كما تبين للطالب حريته في ممارسة حريته الشخصية، وحريته بممارسة شعائره الدينية دون التعدي على ديانات وشعائر الآخرين، وتشجع الديمقراطية على احترام رأي الفرد وتقبله مهما كان، فالرأي يختلف من شخص لآخر، لهذا جاء هذا المجال في المرتبة الأولى وبدرجة تقدير عالية.

وجاء المجال الخامس « المسؤولية الاجتماعية « في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (3،53) وبانحراف معياري (0،83) ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن المسؤولية الاجتماعية تقع على عاتق المجتمع الذي يساعد الفرد على تحمل المسؤولية تجاه الفرد، فهي ذات أهمية كبيرة في توعية الفرد بأهمية الديمقراطية من خلال تحمل المسؤولية في كتب التربية الوطنية، والتي تنمي لدى الفرد حب الخير والعمل والتعاون، وتنمي لديه الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين، وتكريس مفهومها لدى الأفراد والمجتمع بأكمله لهذا جاء هذا المجال في المرتبة الثانية وبدرجة تقدير متوسطة.

وجاء المجال الرابع: «العمل بروح الفريق» في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (3،34) وبانحراف معياري (0،96) ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن العمل التعاوني ينمي لدى الأفراد حب الآخرين والأخذ بآرائهم ومشاركتهم في التوصل إلى نتائج ايجابية،

والعمل بروح الفريق الواحد، وتنمي الديمقراطية لدى الأفراد حب العمل والتعاون مع الآخرين، ويمكن أن يعزى هذا المجال وحلوله في المرتبة الأخيرة، إلاَ أن العمل بروح الفريق لا يكون له صلة كبيرة بالديمقراطية لأن الآراء جميعها لا تعبر عن رأي كل فرد لوحده، وإنما على أساس أنه متفق عليه، وهذا لا يمكن أن يكون ديمقراطياً، فالديمقراطية تأخذ كل رأي على حدة، وكل رأي يعبر عن رأيه بمفرده، ولهذا جاء هذا المجال في المرتبة الأخيرة، وبدرجة تقدير متوسطة.

◄ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: **هل تختلف درجة مراعاة مساق التربية الوطنية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة المساق باختلاف: (الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص)** ؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن هذا السؤال إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمتغير الجنس، السنة الدراسية، والتخصص، وعلى الأداة ككل ولصالح الذكور، والتي تتعلق بدرجة مراعاة مساق التربية في الجامعات الأردنية لمبادئ الديمقراطية من وجهة نظر طلبة هذا المساق، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة (المستريحي، 2008) ، في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير كل من الجنس، السنة الدراسية، والتخصص، وتختلف مع الدراسات السابقة (الحشيان، 2000) ، **ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:-**

1. حرية التعبير في الرأي عند الذكور تكون أكثر من الإناث، وذلك لاختلاطهم بالبيئة التي يعيشونها.
2. قدرة الذكور على إبداء آرائهم تشمل أكبر قدر ممكن منهم في حين إن الإناث لا يبدين آراءهن بشكل منطقي وجريء.
3. الخجل والحياء الذي يظهر على الإناث أكثر من الذكور من خلال التعبير عن آرائهن وإبداء ملاحظاتهن والتعبير عنها.
4. قدرة الذكور على تحمل المسؤولية الاجتماعية أكثر من الإناث وفي أي وقت.
5. العمل بروح الفريق بين الذكور يكون أكثر من الإناث، وبشكل مستمر وعلاقتهم تكون متواصلة مع بعضهم البعض.

ثانياً ـ متغير السنة الدراسية:

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية

(α=0.05) تعزى لمتغير السنة الدراسية وعلى الأداة ككل، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (المستريحي، 2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للسنة الدراسية، وتختلف مع دراسة (الحشيان، 2000) ، **ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية**:-

1. السنوات الدراسية الأكثر تعطي للطلبة الفرصة الأكبر في معرفة الديمقراطية، وفي فهمها بصورة أكبر في ضوء التكنولوجيا ومستجدات العصر والعولمة.

2. الطلبة الذكور أكثر قدرة على ممارسة الديمقراطية أكثر من الإناث، وذلك لاختلاطهم بشكل أكبر مع الآخرين، وخاصة في السنوات الدراسية المتقدمة.

ثالثاً ـ متغير التخصص:

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05) تعزى لمتغير التخصص وعلى الأداة ككل ولصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة (المستريحي، 2008) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للسنة الدراسية، وتختلف مع دراسة (الحشيان، 2000) ، **ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الأسباب الآتية**:-

1. التخصصات العلمية والأدبية تساعد الطلبة على فهم الديمقراطية، وخاصةً في كتب التربية الوطنية، فالطلبة الذكور أقدر على فهم الديمقراطية، وذلك لطبيعة التخصص الذي يدرسونه، فالذكور همَهم تفعيل الديمقراطية ضمن التخصص، والإناث قد يعود الهم عندهنَ في الحصول على العلامة فقط، وفهم التخصص وعدم تفعيلها بشكل جيد.

2. مراعاة الديمقراطية عند الذكور أعلى من الإناث، وذلك لطبيعة الموقف الذي يعيشونه ولمواكبة الطلبة الذكور ومستجدات العصر والعولمة والتكنولوجية أكثر من الإناث.

التوصيات:

1. ضرورة إسهام كتب التربية التي تدرس في الجامعات كمساق إجباري بتكريس مفهوم الديمقراطية ومبادئها في أذهان الطلبة.

2. تزويد الطلبة بمعرفة واسعة للمبادئ والقيم الديمقراطية وربطها بفلسفة التربية والتعليم.

المصادر والمراجـــــع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أبو الهيجاء، عبد الرحمن محمد مصطفى (1995) ، المبادئ الديمقراطية ومدى تطبيقها لدى مديري المدارس الأساسية الحكومية في محافظة اربد من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
2. تركي، إبراهيم محمد (2010) ، البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط1، مصر، دار الكتب القانونية.
3. التل، سعيد (1997) ، الديمقراطية حاضراً ومستقبلاً، الطبعة الأولى، وزارة الثقافة، (عمان، الأردن) .
4. الشناق، عبد المجيد زيد (2006) ، مساق التربية الوطنية، الطبعة الأولى، عمان الأردن.
5. العبادي، نذير والفاعوري، إبراهيم (2007) ، مقدمة في التربية الوطنية، دار يافا العلمية ودار مكين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
6. الرشدان، عبد الكريم احمد (2003) ، دراسة تحليلية للمبادئ والقيم الديمقراطية في فلسفة التربية والتعليم في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
7. نجادات، عبد السلام والحمود، رنا (2007) ، التربية الوطنية، الطبعة الأولى، (دار أجنادين ومكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) .
8. قبلان، صبحي والعضايلة، عدنان (2008) ، التربية الوطنية" الثقافة الوطنية "، الطبعة الأولى، (مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن) .
9. الطاهات، وداد (2008) ، نموذج مقترح قائم على مفاهيم الوحدة الوطنية لكتاب التربية الوطنية للصف العاشر الأساسي واختبار أثره في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو مفاهيم الوحدة الوطنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
10. العفيف، أحمد وقاسم، صالح (2006) ، التربية الوطنية، الطبعة الأولى، عمان، دار جرير.

11. الشويحات، صفاء (2003) ، درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

12. الشيباني، عمر تومي (1986) ، التربية وتنمية الذات القومية، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام.

13. الربيع، أحمد ديبان (1992) ، السلوك الديمقراطي في ضوء التجربة الأردنية، (المكتبة الوطنية، عمان، الأردن) .

14. ذنيبات، عوض والطراونه، محمد والعمايره، محمد وعبيدات، ميسون والتاجي، شكري والقيسي، سليم والمحادين، حسين والبري، هايل والعازم، صبحي والبحري، نسرين (2009) ، التربية الوطنية، الطبعة الأولى، عمان، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

15. الحشيان، أرخيص قبيل (2000) ، تصورات معلمي المرحلة الثانوية نحو تطبيق مبادئ الديمقراطية في مدارس محافظة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

16. المخادمي، عبد القادر رزيق (2007) ، الإصلاح الديمقراطي في الوطن العربي بين القرار الوطني والفوضى البناءة، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة.

17. عليان، ربحي وغنيم، عثمان (2000) ، مناهج وأساليب البحث العلمي" النظرية والتطبيق"، ط1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

18. العناقرة، محمد والبواعنة، لؤي والدمنهوري، محمد (2008) ، التربية الوطنية، الطبعة الأولى، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع.

19. عثامنة، صلاح محمد (2006) ، التربية الوطنية في الأردن " أسس ومرتكزات "، الطبعة الأولى، عمان، الروزانا للنشر والتوزيع.

20. المحافظة، علي وآخرون (2006) ، التربية الوطنية، عمان، دار جرير.

21. المستريحي، مها محمد (2008) ، مدى مراعاة كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمبادئ الديمقراطية وأثر تطوير وحدات تعليمية في معرفة الطلبة لتلك المبادئ واتجاهاتهم نحو الديمقراطية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة اليرموك، اربد، الأردن) .

22. ناصر، إبراهيم عبد الله (2003) ، المواطنة، الطبعة الأولى، عمان، مكتبة الرائد العلمية.

ثانياً ـ المراجـــــع الأجنبية:

1. *Powers, Stephen (2000) , «the Learning and Practice of Democratic Principles in an Urban Catholic Secondary School. (ERIC, DAL_A1106, P. 1132, DEC 2000) .*
2. *Carlson, Lois (1997) , Charter School Policy implementation of Principles of American Democracy. (ERIC, DAL_A58/ 12, P. 4504. un1998) .*